Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإنه أرسل إلى الناس جميعا، إنه أرسل إلى الناس جميعا من حيث المكان، وأرسل إليهم من حيث الزمان، فهو الرسول الدائم زمانا ومكانا (١)

يقول ـ تعالى ـ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾(٢)

إن هذا التمهيد الموجز لا بد منه لمعرفة شخصية رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «النبوية» من خلال حياته وظروفه التى عاش فيها، للتأكد من أن محمدا ـ عليه الصلاة والسلام ـ لم يكن مجرد عبقرى سمت به عبقريته بين قومه، ولكنه قبل ذلك رسول أيده الله ـ تعالى ـ بوحى من عنده وبتوفيق من لدنه.

إن حياة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ واضحة بينة منذ أن خرج إلى الوجود، وحتى قبل ميلاده ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشرت به الكتب السماوية: التوراة والإنجيل، فقد حكى لنا القرآن الكريم ما جاء على لسان نبى الله عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ:

﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾(٣)

---

(١) السنة ومكانتها فى التشريع الإسلامى، الإمام الأكبر د/ عبد الحليم محمود ص ١٤.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.
(٣) سورة الصف، الآية: ٦.